نصوص أدبية

مواساة قلب

إشراف

صابرين قائد الصلوي

مواساة قلب

تأليف / مجموعة كاتبات

تحت إشراف الكاتبة

صابرين قائد الصلوي

جميع الحقوق محفوظة لـ كتاب مواساة قلب .

- العنوان : مواساة قلب .
- المؤلف : مجموعة أدبية .
- عدد الصفحات : 36 .
- تدقيق النصوص : عهود عبد الله جلهم .
- مراجعة لغوية ونحوية : سلام النعيمي .

يمنع اقتناص أي جزء من هذا الكُتيب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بأي شكل إلا بموافقة المؤلف.

مقدمة

كتاب مواساة قلب ليس مجرد صفحات تطوى، ولا كلمات مرتبة بين الأسطر، كتابنا يحمل بين طيّاته ضمادًا؛ لجروح قلوبٍ أنهكها مُرّ السّنين، وجبرًا لكلِّ ألمٍ قد مرَّ به أيّ أحد، كتابنا يلامس قلوبكم ليجبر كسرها، يُشعركم أنَّ هناك من مرَّ بنفس ما مررتم به، ولكنّه استطاع تجاوزه، كلمات كتابنا تُخبركم أنَّ هناك من يشعر بكم ويهتمُّ لأجلكم.

الكاتبة / صابرين قائد الصلوي .

"القلب الجَميل"

إلى ذلكَ القلب الجميل، الّذي يكادُ أنْ يحاوطه اليأس، عزيزتي أرجوكِ لا تيأسِ، فأنتِ لي الكتفُ الثّابت، والظّهرُ السّاند، فمن لي بعدكِ؟ أنتِ نوري في الظلام، أنتِ أملي والأمان، أنتِ فرحتي والسّلام، أنتِ سلامي والوئام، فكوني مُنيرةً كالقمر، وساطعةً كالشّمس، فأنتِ لا يليقُ بكِ الانكسار، لا يليقُ بكِ إلّا أنْ تكوني متربّعةً على عرشِ السّعادة، فأنتِ في ثنايا فؤادي، شيءٌ لا يُفارقُني، وشيءٌ يفوقُ الأوصاف جمالًا.

گ / شامة إسماعيل .

"ابتسامةُ حُزن"

وماذا عن تلكَ الكلماتِ الّتي لا نستطيع البوح بها؟ أو بِالأصح لا نعرف كيف نرتّبها؟ كيف نقولها أو لمن نقولها؟ "كشعورٍ لا يُقال وإذا قيلَ لا يفهم!" كلماتُ لم أعد أعلم هل هي عالقةٌ بداخلي؟ أم أنّني العالقةُ بداخلها؟ صعوبة التّعبيرِ تخنقُني، ولكن مجرّدُ تفكيري بعدمِ فهمي يكادُ يقتلني، نتصنّعُ الابتسامة ونحنُ على حافةِ البكاء، ونتظاهرُ بالسّعادة ونحنُ في أشدِّ أحزاننا، لم أعد أُريدُ شيئًا سوى السّلامُ لي ولقلبي، ومن ثُمَّ سلامًا على الدّنيا وما فيها.

كَـ / شـامـة إسماعيل .

"قلبٌ مُطوّق من شوكِ الورد"

قلبٌ حُكم عليه باللّون الأسود؛ لأنّهُ فقط يمكثُ في مدينة مظلمة، أطلق عليه بالقاسي، ولم يكترث أحد، ما سبب قسوته، يراهُ النّاظر من بعيد؛ فينفرُ منهُ، قلبٌ مشوّكٌ له درع فولاذيّ، غير قابل للحُبّ، ولكنّه أحبّ بشغفٍ، لا يدخلهُ الغابر، ولا يتمتّع بالنّظر إلى جمال روعته الطّائش، لا أحد يعلم ما مدى حنانهِ ورؤياه، مُحاط بالحدّة وبداخله الرّقة، الجميع يقول أنّهُ بلا مشاعر، ولكن فيه تجتمعُ مشاعر العالم، فيه الهيام، فيه النّبض العميق، فيه الشّوق المُميت، فيه الرّأفة الآمنة، فيه حنان الأمّ، خوف الأب، إنّهُ كَالجوز من خارجه أسود صلب، ولكن من يستطيع انتشال جدارهِ، وينظر إلى البياض الّذي بداخله، إلى أريج الحُبّ الّذي يفوح منه، إلى جمال روعته، هكذا قلبي، الدّخول إليه صعب، أمّا الخروج مستحيل، يبدو غير مُهتم لساكنيه، ولكن عند الشّدّة سيكون سلاحهم، سيكون صاروخهم الّذي يُحرق أعداءهم، قلبي لا يحكي الكثير ولكنّه يبقى.. يبقى حتّى النّهاية، قلبي أحبّكَ، وفخورة بكَ، أحِبُّ ما أنتَ عليه، أحبُّ كونك القاسي الحنون، أحبُّ قوّتكَ، أحبُّ مشاعركَ الصّادقة، أحبُّ أنّكَ تُحبُّ أحبائكَ، لا عليكَ يا قلبي، لا تبالي، لا تكترث، فقط اضحك، لأنّكَ كنز، لأنّكَ جوهرة ثمينة، لأنّكَ قلبي، وأنا الّتي تحتويكَ في يسار صدرها، لأنّكَ الّذي تشعرُ بي، وأنا أشعر بكَ، إن بكت عيناي أفكّر فيكَ؛ لأنّ بكاءكَ هو الأصعب، لذلك أكفُّ عن البكاء، وأطبطب عليكَ، أخبركَ ألّا تضعف، ألّا تَهزِمكَ النّبضات، أخبركَ أنّكَ نلتَ من الحياة ما يكفيكَ، لكي تتحدّى العالم، وأراهن على أنّكَ وإن أُصبت بجروحٍ عميقة؛ ستُشفى، وتعود أقوى من السّابق، سأراهن أنّكَ إذا احترقتَ، لن تصبح رمادًا، بل ستضيء عتمة مدينتكَ، ناركَ تلك ستُدفء صقيع الرّوح، محظوظة أنا بِكَ يا قلبي، حقًا أحبّكَ.

كـ / أريج علي .

"قلبكِ المُخبَّأ"

في صوت صدى نبضات قلبي، هناك رنين لحن نبضاتكِ المُخبّأة، قلبكِ الأبيض، النّقيّ، الطّاهر، المُتلألئ، يليقُ بكِ وتليقين به، أخاف عليه فأخبئه في ثنايا روحي، أقفل عليه بقفلٍ من الياجور، لا أحد يصلُ إليه، إنّهُ قلبكِ الّذي لطالما تألّم وبكى، لطالما بحث عن شيء ما يأويه، قلبكِ الحنون الّذي أصيب بالنّدوب، الّذي صارع الحزن وغادرته السّعادة، ها أنا أرغب كثيراً وكثيراً أن تقف دموعه، وأستبدلها بضحكات، لم أستطع سوى أنْ أخبّئهُ، وأجعل منه حُبًا لقلبي، لربما سيضحك قلبكِ، وتنتهي مأساته، لربما حُبّ قلبي لقلبكِ سيُلملمُ شتاته، سيرمّم خرابه، سيُخبِّئه في عمقه، ويحن عليه، سيحتضنهُ ويموت من أجله، يا قلب نجمتي: معًا لا داعي للحُزن، قلبي كفيل بأنْ يواسيكَ ويطمئنكَ، كفيل بأنْ يكون ملاذك، وقوّتك عند ضعفك، قلبي راضٍ أنْ يصبح جدارٌ يحاوطك؛ كي لا يصيبكَ أذى، أنت أمانة لديه وقلبي لا يخون الأمانة.

ك / أريج علي .

"لتلكَ الّتي أنهكها التّمني"

لا أدري ما هي؟ هَل سَتكُون أجملَ لو تأخّرتْ؟ فكلّ ضائقةٍ لابُدَّ لها أن تُفرج، لِأتسَاءل من جديد، هل ستُزيَّن بصدفةٍ في جوفها لؤلؤ؟ أم سَتكون كباقةِ وردِ نرجسٍ تفوحُ برائحةٍ عَطرة، تزدادُ حيرتي معَ الكثيرِ من التّساؤلات، وأحيانًا يتَملّكنِي اليأسُ، والخوف، فَأواسِي ذاتي أنّ اللَّه لا يَخذل قلبًا لجأ إليه، دائمًا أضمُّ يدي بيدي، وأصلحُ كلّ كسر بكسرٍ آخر، كُنتُ الوحيدةَ الّتي تَعلم أسراري! وأتألّمُ لي، هَا أنا أتظاهرُ بالقوّة؛ ولكن في داخِلي عالمٌ يبكي.

ك \ كفا القهالي .

"أرجُو أن تُلامِس قَلبكِ كلماتي"

عزيزتي أعلم أنّكِ تحمّلتِ الكثير، وباتَ الكتمانُ يُشعِل لهيبهُ في جَوف روحكِ، وكم من آهاتٍ خرجت منكِ، لا يُسمع منها غير أنين مليئ بالوخَزات، الّتي تستمر في تقطيع أحشاءكِ الرقيقة الّتي بالكاد تصمُد، وقَد تَمّ كبتُهَا لفترة طويلة من الزّمن، أقول لكِ: لا تحزني أيّتُها الجميلة، فلستِ الوحيدة في هذا العالم، الّتي تحملُ أوجاعاً بداخلها، وتُخفيها عن الجميع، عزيزتي، لنَترك ما بِنا من جروحٍ لتُشفى حَالما نتخطّاها، فمن الممكن لرصاصةٍ من الماضي أنْ تُدمّر المستقبل، لا تقلقي وكوني على ثقةٍ، أنّ ما ينتظركِ يفوق ما تحلمين بِه عَشرات الأضعاف، فقط حاولي الأخذ بيدكِ، نحو النّجاة من الغرق في قاع أفكاركِ.

ك / كفا القهالي .

"إليكِ يا نفسي"

أعلم بأنّ الحياة قد أنهكتكِ، وأنَّ الّذين يكرهونكِ يتلذذون بكسركِ، و لكن كنتِ قويّة، أجل كنتِ قويّةً جدًا، احتملتِ الخذلان، والانكسار، الّذي أصابكِ، وكنتِ قويّةً جدًا، أنا فخورة بكِ يا عزيزتي أنا، فخورة لأنّكِ رغم كلّ شيء مازلتِ تضحكين، و تُسعدين من حولكِ، و لا تتركي أحدًا إلّا وكنتِ سندًا له، وجابرةً لخاطره، جبر اللَّه قلبكِ يا أنا.

ك / الرونق .

"إلى أطفالي في المستقبل"

أتعلمون يا أطفالي؟ أخاف عليكم من غدرِ الزّمان، أخاف عليكم من نفسي، لا أريد أن أجرحكم، وأن أكون الأمّ الشّريرة، أريد أن أكون أُمّاً حنون، أمّاً ترون فيها الأخت، والصّديقة قبل الأمّ، أريد أن أحقّق لكم كلّ أُمنياتكم، وأجعلكم الأطفال المميّزين أينما ذهبتم، أعدكم يا أطفالي أن أبذل ما بوسعي؛ ليضرب الجميع بكم المثل، لِعلُوِّ أخلاقكم، وجميلِ صفاتكم، سأحميكم من كلّ غدرٍ، ومن كلّ ألمٍ، ومن كلّ خذلانٍ، وسأكون لكم الصّديقة، الّتي تحبّون اللّعب معها، وسأكون الأُمّ الحامية الّتي تحميكم من كلّ شرور الدّنيا، ثقوا بي يا أطفالي، إنّي أُحبّكم جداً، أحبّكم ولم تُخلقوا بعد .

گ / الرونق .

"رصيف المتعبين"

مستلقية على رصيف المتعبين، بعدما أتعبتني الحياة القاسية، استلقيتُ وملامحي يكسوها الإرهاق والحزن المميت، نظرتُ للأشجار المتناثرة حولي، سقطتْ أحد أوراقها على وجهي وعلى عينيّ المنهمرة دمعًا، كالمطر أو النّدى أو ربما كشلال، تكاد تلك الدّموع تغرق وجنتيّ كالفيضان، وتكاد تحرقهما كالبركان، سقطتْ أحد الأوراق، حينها شعرتُ بما أنا عليه حقًّا! أين أنا؟ ولما أنا هنا؟ أدركتُ حينها كم أنا متعبة من الحياة وقسوتها، بدأتُ أوجس في نفسي خفية وأقول: " لعلّ اللّه يحدث بعد ذلك أمرًا " لعلّه يغيّر الأحوال من حالٍ إلى حال، لوهلة تأكدتُ من وجود اللّه حولي، ولا حاجة لوجود البشر، بدأتُ أصبح قويّة، لا حدود لي، ولا أهتمُّ لأفواه البشر، أصبحتْ الصّراحة تسيطر على لساني، إنْ أحببت شخصًا أخبره بذلك، وإنْ كرهتُ شخصًا أخبره أيضًا، لا أحبُّ أجواء المجاملات، أصبحتُ قويّة، لا حدود لي، ندمتُ كثيرًا على العمر الّذي

مضى منّي، على لحظاتِ التّراكمات الّتي كنتُ أعجزُ عن تفاديها، وأحزنُ حزنًا شديدًا على الكوارثِ الّتي كانت تلتهم روحي، وعن النّيران الّتي كانت تتطاير من قلبي، الآن أصبحتُ أردد: أنا ابنة القوّة، فتاة القوّة، حقًا لقد أصبحتُ قويّة.

ك / **امينه الحيدري** .

"أنا هنا"

أنا هنا أقف في بقعة ما من هذه الأرض، يراودني شعور كبير وغريب، بأنّني لا أنتمي إلى هذه الأرض الواسعة، هذا ليس شعوري وحدي فقط، إنّني محاط بكم هائل من الأشخاص الّذين يشعرون بذلك أيضًا، أقف هنا ولا أقول بأنّني لم أعد أمتلك طاقة، ولكن حصّتي من القدرة على تقبّل الواقع المؤلم، أصبحت قليلة جدًّا، لا أنكر، ولا أنكر أنّني أدخل في حالة كبيرة من الشّك، بما هو مقدّر لي في الكثير من الأوقات، ولكنّني لم أفقد إيماني لهذه اللّحظة، ولكن كيف لقلب لا يتجاوز حجمه كفّ اليد، أن يتحمّل كلّ هذه الخيبات، خيبة الأصدقاء، الحبيب، والكلام، والدّراسة والمستقبل، وحتّى البلاد، كلّ ما أريده الآن يا اللّه، هو نسمة صغيرة جدًّا، تشعرني بأنّني مهمّ لهذه الحياة.

ك / **ديانا جلال** .

"يا من تسمي نفسك حزين"

قل لي: ما سبب حزنك؟ هل هُدم بيتك، وحُطِّمتْ كلّ أحلامك معه؟ أم نمتَ على التّراب والماء والبرد والخوف والجوع، والعطش قد تغلغل في أعماقك؟ أم فقدت الأمان والاطمئنان؟ وتنام وتصحو على أصواتٍ مرعبة تقشعرّ منها الأبدان، خوفاً أن تصيبكَ إحدى تلك الأشياء الّتي ستمزّقكَ، وتجعل كلّ عضو لا يُرى، أم فقدتَ أحد أعضائك؟ وصرتَ تمشي مترقّبًا أنْ تفقد أحد أعضائِك المتبقية، أم رأيتَ أحدًا من أهلك يذبحونه؟ ويقطّعونه إلى أشلاء، ودمائِه تقطر كشلالٍ، وهو يصرخ صراخًا يقشعرّ ويتمزّق قلب كلّ من سمعه، ويجعله يرتجف كلّ ما ذكر ذلك الصّوت المخيف، والمتألّم لكثرة تألّمه أمام عينيك، ولا تستطيع إيقاف ذلك الدّم المتدفق على رأي عينيك، وتراه يموت أمام عينيك وبين يديك، ولا تستطيع إنقاذه ولا حتى تخفيف ألمه، أم رأيت أحد محارمك يُهتك عرضها أمام عينيك، وهي تصرخ وتناديك؟ وأنت مُكبّل لا تستطيع إنقاذها، وتتمنّى أنْ يقتلوكَ ألف مرّة ولا أنْ ترى هذا، إذن ألا تستحي، وتخجل من نفسك، أنْ تسمّي نفسك حزيناً على أشياء لا تستحق التّفكير بها، صحيح نحن نحزن بأشياء بسيطة جدًا، ولكنها تستطيع أنْ تتغيّر وأنْ تتبدّل بتغييرنا لها، اسمعني يا صديقي، قم وانظر إلى أحبّائِنا أهل فلسطين، أهل غزّة المناضلين، الصّابرين، المقاومين، الثابتين، رغم أنّهم قد ذاقوا جميع هذه المعاناة، إلّا أنّهم مازالوا مقاومين، وحامدين للّه كثيرًا، ويقولون في كلّ لحظة: الحمد للّه الحمد للّه، فأين أنتِ؟ وأين هم؟

ک / **فاتن عبد الملك الدعيس** .

"ذاتي حاليًا"

ضاقت بي الأماكن وكثرت عليّ جروحي، وأخذتُ بمواساتِ غيري فازدادت عليّ، لم ألتقِ بأحدٍ يأخذ بمواساتي، لم تتأقلم روحي مع كياني، وإذا بنافذةٍ تشعّ نورًا، فنهضتُ من مقعدي على سريري، فإذا بقمرٍ في اليوم الخامس عشر فتأمّلتُ في السّماء، ورفعت كفيّ أشتكي بما في خاطري والدّمع شلال، وحينها أدركتُ أنّني أشعر بالوحدة، فأخذتُ بتساؤلِ نفسي، لماذا أنا في ذلك الطّريق الطّويل؟ لم يمر أحد به، ولا أثر، حتّى تخبطتُ في الطّريق، وراودني هبوب الرّياح فأسكتَ بعضها، وجبالاً تحاوطه، شدّني الخوف في ظلمةِ اللّيل، وكانت اللّيلة شديدة الرّياح، وصوت الأشجار المتصعّر بها يزيدني رعبًا، إلهي لقد ضاعتْ طرق سبلي، ومشيتُ في دروب لا أعلم مصيرها، فإذا بصخرةٍ كبيرةٍ، أسرعتُ الجلوس عندها، سكنت الرّياح وبكيتُ بشدّة، ولكنّني أدركتُ أنَّ الّذي خلقني لن يتركني أبدًا، سيأتي ليروّض رعبي، ويهدأ قلبي المتسرّع نبضًا، تأمّلتُ في السّماء، ودخلتُ في تأمّلٍ عميقٍ جدًا، فانتُزع خوفي، واستُبدل لطمأنينة في قلبي، فعلمتُ وعلّمتُ غيري، مهما سكنت الجروح خوافقنا وضاقت بنا الأماكن، فبرحمته تتّسع الأمور، ولو استصعبت، وتذكر الّذي أهداكَ الحزن، هو يريدك أنْ تزداد محبةً ورجوعًا للّذي خلقك سيهديك، يا ذاتي الّتي تصعّرت بها جروح الزّمن، ومازالت في معارك الحرب المستمرة، ستعود معلنةً انتصارها، وبإيمانٍ تتّحد القوّة والعزيمة في الأمر، لستُ خالية من الهمّ والحزن والاكتئاب، ولكنّني بالرّجوع إلى آيات الله والتّدبر فيه، وقيام اللّيل، هنا استرجعتُ نفسي منذ زمنٍ طويل، بعد مغادرة ذلك الوجه الضّحوك، استرجعتُ كلّ ذاتي في أمسِ الغد، واستحلَّ

بيوم الغد، وها أنذا في محطة القطار، المغادر مع ركابه إلى بلد الغربة، تاركة لكم كلّ ماجرحتموني لأجله، وأصلبتُ جسدي على جدارِ نخلةٍ، فحرارة الشّمس اشتوت لي جسدي فافتحم، نفسي الضّائعة ارجعي إلى الّذي خلقكِ، اتركي من خدشكِ وعذّب مشاعركِ، وأحرقي ذكريات طفولتكِ، هنا ربّ العالمين، ارفعي كفَّيكِ وناجِه في الظّلمات، لن ينساكِ اللّطيف من لطفه، انزعي القناع المزيف، وكوني كما كنتِ صبيّة، واتركِ المشيب في شعركِ، ولا تنحتِ بالتّعب من جسدكِ فيهزل،"هنا اللَّه"راعي مشاعركِ ولو كانتْ في الخبوت الخالية، فالرّاعي هو مسؤول عن رعيّته، من ذئب ليأكل لحمًا طريًا، اذهبي في كلّ ليلةٍ إلى اللَّه في ساعةٍ من ركوعٍ وسجود، سترين العجيب والأعظم ولا تيأسي، فكلّنا أرواح وسنذهب إلى رحلةٍ سماويةٍ، حين تُرسل الملائكة، فلا تحبسي أنفاسكِ بالمواجع، اتركي كلّ شيء للَّه، وسيعوضكِ الأجمل، كوني على يقين "إنَّ اللَّه إذا أحبَّ عبدًا ابتلاه"ونعم البلاء لأنّه من اللَّه، وكلّ ما هو من عنده فهو جميل من ذو الكرم.

گ / إبتسام باوزير .

"لقلبكِ المُتعب"

لا تَحزني على ماضٍ قَد رَحل، ولا تبكِ على حاضرٍ مُؤلم، بل ابتسمي، فهُناك الكثير من الأماني في طَريقها إليكِ، سَتشرق شمس آمالكِ، وتستنيرُ قمر أحلامكِ، سَيأتي الجبر لقلبكِ، فتفيضُ عيناكِ لذلك، اعلمي جيّدًا أنّ كلّ هذا التَّعب والألم، سَيزول بإذن اللَّه، فالمستَقبل في انتظاركِ، حقّقي ما تريدين أن تكوني.

گ / إحسان العنسي .

"سيكون سهلًا"

لكَ أنتَ أحببتُ إرسال كلماتي البسيطة، علّها تصلُ إلى جوفك، علّها تبثُّ فيكَ الطّمأنينة الّتي يحتاجها قلبُك، اطمئن ستُحقق ما تسعى لأجله، لا داعي للخوف أنتَ شخصٌ تستطيع الوصول، فداخلك مثمرٌ، وكأنّكَ تحمل بساتين ورد، سيكون الغد أجمل من توقّعاتك، الغد سيحمل خيراً قد كُتب من أجلك، أنتَ شخصٌ رائع، لذالك اللَّه سيتكفّلُ بكَ وبأحلامك، الغد سيحمل شيء ثمرتُه ممتدّة حتّى آخر حياتك، أعلم جيداً ما أقوله لك وثق به، أنا أثق بك وبقدراتك وأنتَ أهلٌ لكلّ الصّعاب، ما سنراه غداً سيكون من أجلكَ، لا تقلق وقد استودعتَ اللَّه في أمور حياتك، كن على يقين به، وامضي قُدماً دون قلق.

ك / هديل عضلات .

"إليكَ كلماتي"

إليكَ يا من تُقاوم صعابَ الحياة، وتشعر بصراعاتٍ داخليّة، تهزمكَ بكلّ مرّةٍ تنهضُ بها، تُردّد دائمًا أنّك مُتعب، تودُّ البكاء، تودّ حقًا الاتّكاء، لا بأس عزيزي سينجلي ما أنتَ به حتمًا، لا تجعل الأمر يُزعزع أمانكَ ويفقدكَ اتّزانكَ، امضي قُدمًا دون انحناء لا تستسلم، تستطيع تجاوز كل شيء، يوجد سلامٌ داخليّ بعمق ذاتك، ابحث عنه جيدًا ستجده حتمًا.

ك / هديل عضلات .

"كلمة طيبة"

أتُرى كيف لكلمةٍ طيبةٍ أن تكُون مواساة لروحٍ تائهة في بحر الأسى؟ نعم، فَجبر الخواطر بالكلام اللينِ الجميل لَيس بهيّن، فلرُبَّ كلمة تُقال في حُزن، تُبدّل الأحوال، ووقتها تُدرك عظمة اللحظة التي تُمسك فيها بيد شخصٍ مكسور القلب، فتصنع لهُ جسورًا نحو السعادة، هل تعلمون أنّكم بإمكانكم إعادة تلوين السماء في عيني أحدهم بمُجرّد أن تقولوا "أنا هُنا لأجلك وسأظلّ معك دومًا"؟ إنّ لها تأثيرٌ عميق جدًا في نفوس الناس العزيزين على قلوبكم، إنّ الكلمة الطيبة: تنطوي على قوة تحويليّة تفوق التوقعات، فهي كالبلسم الشافي للروح المعنوية، والماء الزلال لأرضٍ قاحلة، يمكن لكلمة واحدة، مُحملة بالمحبة والصدق، أن تضيء شرارة الأمل في أعماق اليأس، تذكروا دائمًا، أن قوة التأثير في الكلمة الطيبة لا تكمن فقط في معانيها، بل في الإخلاص والمشاعر الصادقة التي تُرافقها.

ك / بسمة الجمالي .

"لا تحزني يا عزيزتي"

كُلّ مُرّ سيمُر، وسنمضي رغمًا عَنّا بطريقٍ مُمتلئٍ بالأشواك، ومع ذلك نمضي مَع كُلّ ألم تُسبّب لنا الحياة، أيَا كَم من عَذاب نتعذبه فيها؟ إلّا أنّنا نمضي، ومعَ ذلك لا نقف هُنا، بَل نَسري فِيها، نَبحثُ عَن السَّعادةِ، معَ أنّنا نَعلم أنّنا لن نَجدها بِقلبٍ قَد اكتَوى مِن جمراتِ الحياة، إلّا إنّنا لن نَتوقّف هُنا، نَمضي مَع كُلّ شيء، سنمضي يا عزيزتي.

ك / فرح معجب.

"لماذا تحزن"

لا تيأسُوا إذا آخّر اللَّه ما تُحبّون، ولا تحزنُوا إذا أُجبرتُم على التّعايُش في وضعٍ قد يؤلمُكم لكن، اصبروا، وابتسموا؛ فاللَّه سُبحانهُ قَد قَال بِكلّ رحمةٍ: "إنَّ معَ العُسر يسرًا"، كَم مِن مرةٍ قَد يَتذكَّرُ الشّخص الخَيبات الّتي مَرَّ بها؟ والخيبات الّتي كَسرت كُلّ مُحاولاتِه، ويُحصِي عَدد الانكسارات الّتي سَبّبت لهُ إعاقاتٍ روحيّة، لَكنّ الإبتلاءات الّتي قَد يُبتلى بها، قَد تَكون اختبارًا، وليس إنتقامًا أو عِقابًا، فاللَّه يُدبّر الأمور برحمته؛ فلا تَحزن.

ك / **غاده فيصل الظفري** .

"إلى قلبك"

إلى قلبك النّازف، دعنا نُعيد حياكتكَ من جديد، ونُغلق كُلّ تلك الثّغرات النّازفة، نُعيد تركيب كُلّ تلك الأجزاء المُنكسرة، دعنا نُخرج كُلّ تلك الشّوائب الّتي تُعيق شِفاؤك، دعنا نُعيدهُ كما كان أو نبدأ من جديد، أنتَ لا تستحق أن يحدث لكَ كُلّ ذلك، دعنا نستعيدُكَ من جديد، فلا تأبه لهم، كُن كما تشاء أنت، لا تكن كما جعلوك، دعكَ من الماضي وعش الحاضر، وعش تلك المُتعة الّتي في تفاصيلِه، وتأهّب لِمستقبلكَ، فلن يأبه أحدٌ لكَ مادُمت أنتَ لا تأبه لنفسك، لا تنتظر من أحدٍ شيئًا قط، فلا تُرهق نفسكَ من أجلهم، فقد كُنتَ قلبًا للتّضحيةِ، وما عليكَ الآن هو أنْ تستعيدَ نفسكَ فقط.

ك / **ريم محمد** .

"لا تقلق عوض اللّه آتٍ"

كلّ مرة كنت أدعو اللّه أن ينجو ذاك الشخص من فرط التّفكير، وكنت أريده أن يهدأ من عاصفة اشتددت مع ازدحام المشاكل، فقط أريد أن يطبطب على نفسه و يسترخي، بعد مرور ساعات من عدم وجود حل، فالأمر تعقّد بوضع عدّة أفكار جديدة إضافية، هُنا قلت له: أنّ الأمر كلّه بيد اللّه، فاللّه يعلم مافي قلبك وعقلك، وهو يراك ويرى تشتّت أفكارك، هو أعلم بأنّك تمرّ بظروف صعبة جدًا، وهو أعلم بأنك تمرّ بأزمة مالية، حتى ذاك المريض الطريح فوق الفراش، هو ابتلاء من رب العباد، فلا تقلق ولا تحزن على كل حال، لأن الله أرحم الراحمين سوف يرضيك ويعوضك خير، فما يبكيك إلّا ليفرحك آخر المشوار، فقط ثق باللّه، وأحسن الظن باللّه، وما خاب ظن عبدٍ جعل في قلبه يقين بأنَّ النهاية جميلة، فلا ترهق نفسك بالتفكير بأمور وأنت قد عملت بالأسباب، فلا تفكّر بالنتيجة، أو لماذا لم يحصل على نتيجة بعد مرور فترة طويلة؟ فقد يؤجلها اللّه لك، ليوم مناسب لك، وهو أعلم بما هو خير لك، لربما إذا حدث ما تريد في الوقت ذاته سيصيبك شيء، وهنا تتألّم ولن تفرح بهذا الحدث، فأنت ما عليك إلّا الصبر والثبات، وأن تعلّق بعمق داخلك بأن الجبر والعوض قريب، فاللّه أحن وأرحم من أن يكلّفك فوق طاقتك، فكلّ من وضعوا الأمر للّه ما خاب ظنهم أبدًا.

گ / صابرين عبدالله الخامر .

"تَمهّل أيُّها القلب"

ماذا دهاكَ؟ ما هي إلّا دُنيا ولا جرمَ في ذلك، إنّ قُدرة اللَّه فوق كلّ شيء، فماذا دهَاك؟ ليطمئنَّ قلبك، فكلّ هذه الآلام ستنتهي، كلّ ما عليك فعله هو أن تُقبِل على اللَّه بنيّةٍ صافيةٍ، راجيًا منهُ أن يَعيد حياتكَ للسُّكونِ، والهدوء، وكن واثقًا بأنّ اللَّه سَيعيد الحياة إلي صَفوها، عِشْ حياتكَ، وتوكل على اللَّه في جميعِ الأحوال، و تَذكّر إنّ اللَّه إذا أحبَّ عبدهُ ابتلاه، فاحمد رَبّك على كلّ شيء، واصبر صبرًا جميلًا؛ لتتذوَّق حلاوة الجَبر، وتجني ثِمار صَبركَ أضعافًا.

ک / استيفاني خلف .

"لرفيقة قَلبي"

لا بأس يا رفيقةَ قَلبي، مِن المؤكَّد أنّكِ قَد سَمعتِ، وقرأتِ الكَثير من كَلام المواساة والتّشجيع، وأيضًا سمعتِ أنّكِ سَتمرّين بالكثيرِ من الصَّدماتِ، والخُذلان في طَريقكِ إلى النجاح، جميعهُم مُحقّونَ مئة بالمئة، فَأقرب النّاس لقلبكِ النّقي، هُم مَن سيقفون في طَريقك، هُم مَن سيدمّرونك بِحجّتِهم التّافهة كتفاهة أفكارهم، وهي خَوفهم عليكِ، لذا ما سأقولهُ لكِ يَا رفيقة الرُّوح، ألّا تكوني طَعامًا سهلًا لهُم، كوني عَنيدة؛ لتحقّقي أحلامكِ وأهدافكِ، كوني جائعة لما تطمحين له، كَمن تُركَ في الغابة وحيدًا، كوني عطشةً؛ لتَرتوي من بَحر نجاحِكِ، كوني صَمّاء عَمّن يُريد تحطيمك؛ فربّكِ خَلقكِ ذو بصمةٍ فريدةٍ ومُميّزة، فكوني كبصمتكِ، لا يُشبهكِ أحد.

ک / أمجَاد علي .

"في اليوم الّذي أحببت نفسي حبًّا حقيقيًّا"

أدركت أنّني بخير، رغم الظّروف هذه كنت في المكان المناسب، في الوقت المناسب، هذه الحقيقة جعلتني في راحة وجعلتني أسترخي، واليوم أعرف أنّ هذا الشّعور الجديد، هو تقدير النّفس والذّات، وعدم إهانتها مرّة أخرى، في اليوم الّذي أحببت فيه نفسي حبًّا حقيقيًّا، أدركت أنّ قلقي وعذابي العاطفي، ما كانوا سوى إشارة، إلّا أنّني أسير عكس ذاتي وإرادتي، واليوم أدرك أنّ هذا الشّعور الجديد يسمّى: "الصّدق"، في اليوم الّذي أحببت فيه نفسي حبًّا حقيقيًّا وقدّرت نفسي، لم أعد أرغب أو أريد أنْ تكون لي حياة مختلفة، بتّ أرى أنّ كلّ ما يحصل لي، يساهم في بناء نفسي، واليوم أدرك أنْ هذا الشّعور "يسمّى النّضج والوعي" أصبحت أدرك مدى الأذى، في محاولة دفع الأمور والأشخاص، بالاتّجاه الّذي يجعلني أحصل على ما أريده، بدأت أتحرّر من كلّ ما يكن لي فيه سبيل وخلاص، من الأوضاع والأشخاص ومن كلّ شيء، ابتعدت عن كلّ ما يستنزف طاقتي.

ك / ديانا جلال .

"لحلمك البعيد"

لا تيأس بأول خُطوة خطيتهَا لتحقيق ما بدأتَ من أجله، تَابع الصُّعود إلى مُبتغاك، حتّى وإن كان الطّريق مُتعبًا، ولا تنصُت إلى ما يقولون، أنت تُريد أن تصل إلى القمة فَلا تلتفتْ إليهِم، ضَع أملك باللَّه، وثق بأنّ الّذي قَد وهبك هذا الشَّغف لتحقيق حلمك؛ قادر على تحقيقه لك، فقط اصبر، وستُجزى على صبرك.

ك / إحسان العنسي .

"مواساة لقلبك الجميل، لعلّها تريحك قليلًا"

لديك شيء لو فقدته؛ لانتهيت، ويا ليت الحنين يتوقّف قليلًا، لألتقط أنفاسي، فأنا قد أهلكتني أوجاع الدّنيا، لو كان الأمر بيدي لأخفيت انهيار دموعي عن الجميع، ولكن سحقًا لتلك الأعين الّتي تفضح ما تخفي القلوب، لا يهمّني أمر كلّ شخص يرحل عن حياتي، كلّ ما يهمني ألّا أكون المخطئ في حقّه، في اللّيل تختنق صدورنا، تتشابه ملامحنا، نبكي كثيرًا ونخفي الدّموع، خوفًا من أنْ يراها أحد، إذا قررّت يومًا أنْ تترك حبيبًا، فلا تترك له جرحًا، فمن أعطانا قلبًا لا يستحق أبدًا منا أن نغرس فيه سهمًا، أو نترك له لحظة ألم تشقيه، سيأتي يوم وتجد من يضحّي من أجل ابتسامة يرسمها على وجهك، فلا تغلق أبواب قلبك، فليس كل من يدقّها ينوي جرحها، قد تخلو زجاجةٌ من العطر، كما القلب قد يخلو من الحبّ، لكن تبقى الرّائحة في الزّجاجة، كما تبقى الذّكرى بالقلب، أيّها الحظ، لقد تعبتْ، ألا يوجد متّسع في دفتر مواعيدك للقائي؟مازلت على قيد الانتظار! أخاف أنْ أحبّك، فأفقدك، فأتألم، وأخافُ أيضًا ألّا أحبّك، فتضيع فرصة الحبّ، فأندم، فعلّمني كيف أحبّك بلا ألم، وأنْ أحبّك بلا ندم؟ حين أشتاق إليك، أنظر إلى القمر، وأرى وجهك الجميل هناك، وحين تراقصني نسمات الهواء يفوح عطرك، يغرقني ويأخذني إلى أبعد النّجمات، الّتي أقسمت أنّك تعشقني بأضعاف عددها، لا تهتم بشأني أيّها الزّمان، فالأمور على ما يرام، ولا تقلق بما يحدث لي، فأنا لازلت أُخدع، وأُجرح من أقرب النّاس، فلا تقلق لأنّ الأمور على ما يرام حقًّا، لأنّ حياتي هكذا دائمًا مؤلمة، في وقتٍ ما نحدّث أنفسنا ونقول لا شيء يستحق، لكنّنا ندرك ذلك في وقتٍ متأخرٍ جدًا، نقولها بعد أنْ نكون قد أفنينا أعمارنا فيمَ لا يستحق، الكتابة ليست كما يظنّون، ليست بتلك السّهولة الّتي يتخيلونها، أتعلم ما معنى أنْ تنتزع نبضًا من قلبك، فتغمسه في حبرٍ ثمّ تلصقه في ورقٍ؟

ك / أحلام زجف .

"أودّ أنْ أخبر كلّ حزين"

أنّ عوض اللَّه أتٍ، أودّ أنْ أطمئن الجميع، وأمسح على كلّ قلب مثقل بالهموم، ليتنا نفهم أنّ اللَّه أرحم الرّاحمين بنا، لا يُريدنا أنْ نحزن، أليس هو القائل: {فَلَا يَحزُنكَ}[1] و{لَا تَحزَنِي}[2] وقد طمئننا وقال: {لَا تَخَف وَلَا تَحزَن إِنَّا مُنَجُّوكَ}[3]، فارفق بنفسك، اللَّه لنْ يتركك، القلب الحزين أحيانًا يُجرح من أقرب النّاس له، وأحبّهم، وذلك لأنّ الإنسان الواثق، لا يمكن أنّ يجرحه شيء إلّا الأحبّاء، لأنّه يضعف أمامهم، ويتساهل معهم، ولا يفكّر بتصرفاتهم بشكل سيئ أبدًا، لأنّه يفضّل الظّن الحسن على التفكير فيهم بظن سيئ، ويعفو عن زلّاتهم لأنّه يحبّهم، ولا يستطيع تخيّل الحياة دونهم، لكن تبقى تصرفاتهم تبعث بالقلب شعور حزين لا يوصف، فيصدر القلب كلمات حزينة، وهنا في هذا المقال سوف تجد كلام حزين من قلبٍ مجروح.

گ / أحلام زجف .

(١): سورة يس (٧٦).

(٢): سورة القصص (٧).

(٣): سورة العنكبوت (٣٣).

"قلبُ مُحارب"

لقلبكَ السّلام وعليه الأمان، فكم من ندوب تسببتْ في إتلافه؟ وكم من كسور حدثتْ به، ولم يسمع أحد صوت الانكسار الّذي أضحى بك ضريحًا؟ لأنّك ذو كبرياء، لا يُرى منكَ إلا قوّتك، فيظنّون أنّكَ لا تتألّم، ممّا يجعلهم يعتبرونكَ مرجعهم، صندوق أسرارهم، والحل الوحيد لمشاكلهم، يصدّعون رأسكَ بهمومهم، لا أحد منهم يلتفتْ لما بك، أو يتساءل إن كُنتَ مرتاحاً أم لا؟ إنْ كانت ظروفكَ تسمح لإضافة هم آخر إليها أم لا؟ إنْ كنتَ مرتاحاً أم تعاني من الوجع، قلبكَ الكبير جعلهم يظنّونك صخرة كبيرة لا تتزحزح، يتشبثون بكَ بكلّ قواهم فقط حين حاجتهم، لا يهمّهم التّوقيت، كلّ ما يهمّهم رمي أثقالهم عليك، فأنتَ جعلتهم يعتادون أنّكَ تتقبّلها بقلبٍ رحب، تعطيهم روحكَ مقابل سعادتهم، قلبكَ يمتلك من الحنان ما يجعلني أشعر وكأنّ العالم بأسره منحكَ حنانه نيابة عنه، أيّ قلبٍ ذلك الّذي في يسارك؟ أيّ تحفة أثريّة هو؟ من أيّ عصرٍ أتيت؟ فلا يوجد في عصرنا من يشبهك، كم حربًا خُضتَ وكم مرة نزفت؟ ضمّدتَ جراحكَ بنفسكَ وخرجتَ كأنّكَ المنتصر، على الرغم من عطائكَ الّذي لا ينقطع، يحاربونكَ بشتّى الوسائل، يحاولون سلب حلمكَ منك، ينتظرون بلهفة سقوطكَ، يشعلون الحريق حولك، يزيدون لهبها، يقفون ضاحكين أنّهم استطاعوا إحراقك، فما تلبث حتّى تجعلهم يجثون على ركبهم من هول الصّدمة، فتخرج من بين كلّ تلك النّيران، سليمًا معافًا حاملًا بيدكَ شعار النّصر، تمضي قدمًا وهم لايزالون في أماكنهم، أصابهم الجمود، يظنّون أنّه يسهل عليهم كسركَ، نسوا أنّهُ كلّما حاولوا كسرك، تُجبر من جديد، تزداد قوّة، تتوّهج وتضيء، وكأنّك البدر في اللّيلة الظّلماء، ستبقى متوهجًا كشعلة النّصر في العيد الوطنيّ، شامخًا بقلبكَ الكبير صامدًا

كصمود غزّة، وأشباه إسرائيل المحاوطين لكَ، لن ينالوا إلّا الخسارة، فمثيل من يمتلك قلبك يستحيل هزيمته، دعكَ منهم، شقّ طريقك، صِل إلى حلمك، لا تنطفئ، ولا تذبل، فأنتَ الحقّ، والحقّ دائمًا ينتصر، حتّى وإن رموكَ إلى غيبات الجبّ، ستتعلّم الغوص، وتخرج حاملًا بيدكَ اللؤلؤ والمرجان، أدر ظهركَ عنهم واتبع قلبك، فبمثل قلبكَ لن تتوه.

گ / وفاء المقدشي«نبراس العداله» .

"قلبٌ يأبى الهزيمة"

جميلتي، أعلم كم من الصّراعات تخوضين، ومدى صعوبة المعارك الّتي وقعتِ أسيرتها، حتّى أنّكِ في أوقاتٍ تحاولين إعطاء نفسكِ استراحة مُحاربٌ، وأوقاتٌ كثيرة تودين رمي السّيف، و ترك المعركة، لقد آذوا قلبكِ الجميل كثيرًا، تسلّطوا عليه واحدًا تِلو الآخر، المهم وجودكِ في النّور، يريدون انتشالكِ، وغمسكِ في الظّلمات، لكنّكِ قويّة تقاومين، حنونة، ولطيفة، دائمًا تنتصرين، يُربكهُم كونكِ قويّة، ومصرّة على مُبتغاك، يتأرجحون ما بين الخوف من نجاحكِ، وكيفيّة جعلكِ تسقطين، وجدوكِ حازمة؛ فحاولوا كسركِ بفلذاتِ أكبادكِ، أرادوا إضعافكِ، لكن اللّه معكِ، يحميكِ من شرورهم، ومكائدهم، تَخرجين من كلّ معركة منتصرة، باسمة، يرتوي قلبكِ، ويزهر كُلّما ذُبل، لأنّ قلبكِ لا يَليقُ بِه سِوى الحياة، وتبًا لمن يُحاول إطفاء وهجهُ، أنتِ شيءٌ ثمين لا يُقدّرَ بثمن؛ فلا تجعلي بعضًا من الحَمقى ينالون منكِ، إنّكِ الأقوى ما دام سلاحكِ هو النّيّة الطّيبة، وما دام قَلبكِ طَاهرٌ، فدَعيهُم في غاياتِهم،

وغَيهم يَعمهون، واستمِرّي في طريقكِ، النّور أمامكِ، لا أحد يستطيع إطفاءكِ، ابقِ متوهّجة، طَالما أنتِ مُحاميّةٌ متألّقة.

ك / وفاء المقدشي«نبراس العداله» .

"عَزيزتي أنتِ لستِ ناقصةً"

أنتِ لستِ ناقصةً؛ لأنّك لم تمتلكي ما تريدين، أنتِ لستِ ناقصةً؛ ليُكملكِ رَجل، أنتِ تلقائيّة للحدّ الّذي يُشبه الأطفال، عَصبيّةٌ، وربّما عَنيدة، لكنّ قَلبكِ يَحمل الطّيبة بلا حدود، أنتِ لستِ بحاجة لأحدٍ يُكملك، أنتِ تستطيعين إكمال نفسكِ بنفسك، لا تهيني نفسكِ على أساس أنّك ناقصة، إذا لم يأتي الصّادق الحقيقيّ الّذي لا يُجيد التّلاعب بالكلماتِ، ولا يَعرف الوعود الكاذبة، ولا الأفعال المؤقتة، ولا يُساعدكِ في مواصلةِ الرَّكض وراء أحلامكِ وأهدافكِ، إذا لَم يأتي ناضجًا، ويَفهم أنّ الحياةَ حُبٌّ وحَربٌ، يَعرف أنّ الخلافات في بعض الأوقاتِ تُقوّي لا تُشتّت، يكون هو السَّند عندما تَحزني، والمُساعد حين تغرقي، والأمان حين تَقتلكِ الحياة، يَجعلكِ تشعُرين بأنّكِ أجمل ما في الأرض، لا تهوني، لا يَهون عليه زعلكِ حتّى دقائق، إذا لم يأتي نورًا لعتمة حياتكِ؛ لا تقبليه، لأنّكِ لستِ ناقصةً، إذا لم يحسسك بالأمان والطّمأنينة، ولا يُقدّر تعبكِ، ولا يَمدح أيّ شيء تعمليه لأجله؛ لا تقبليه، إذا لم يحفظكِ، ويصون العهد الّذي بينكم، ولا يخشى عليكِ من الألم، إذا لم يحترمكِ، ويدلّلكِ؛ لا تقبليه، أنتِ لستِ ناقصةً يا عزيزتي، لا تَجعلي حَياتكِ جَحيمًا؛ بسبب أنّكِ تريدين أن تكملي نفسكِ، اقبلي بمن يعطيكِ قيمة، لكِ ولأحلامكِ، ويتّفقُ معَ رأيك، يكون هو السّند وقت الشّدّة، ثابتٌ لا يتغير، يكُون مُحاربًا لأجلكِ، اختاري من يُمكنكِ الاعتماد عليه، يُشاركِكِ في

صُنع الحياة بالطّريقةِ الصّحيحة، ويكون صَابرًا حين يشتدّ الطّريق، يَخشى زعلكِ؛ لأنّه يُحبّكِ، حتّى وإن ضاع العُمر هُو لا يضيع، اختاري روحًا تشابه روحك، لا تستهيني بنفسك، أنتِ فريدةٌ، بل نادرة بمعنى أدق، إذا لم يأتي السّند الحقيقيّ؛ فأنتِ لستِ بحاجةٍ له، لستِ بحاجةٍ لشخصٍ يُعكّر حياتكِ، عيشي حياتكِ كما تشائين، لا تَقبلي أن تكوني سجينة، أنتِ تستطيعين أن تجعلي حياتكِ ورديّة بدون أحد، لماذا تنتظري أن يأتي أحد ليسندكِ؟ اسندي نفسكِ؛ فربّما من يأتي سيكون عبئًا عليكِ! والسّلامُ عليكِ، وعلى قلبكِ يا عزيزتي أينما حللتِ.

گ / حنان الحميري .

"بأحلامنا نرتقي"

تمسّك بِحلمك، قُم، انهض، حَاول حتّى تصل لها، وفي كُلّ مرة تسقطُ إيّاك أن تيأس، لا تترُك روحك محاطةٌ بضعفك، لا بأس إن سقطتَ مرة أو مرتين أو ثلاث، ما زال الوقت بين يديك، والحياة مستمرّة، لا تدع صعوبات أحلامك تهزمك، اجعل كلّ صعوبة قوّةً لك، لكي تُكمل ما تبقّى، سوف تصل إلى أحلامك، نعم، سيأتي يوم وسوف تصرخ، وتبكي من شدّة الفرح؛ لأنّ أحلامك صارت بين يديك، لكن لتصل إلى ذاك اليوم يجب عليك أن تتعب، وتقاوم، اجعل كلّ صعوبة تواجهك تتحوّل إلى قوّة، أنت قادر على جَعل المستحيل ممكن، اهزم المُستحيل بقوّة إيمانك باللّه، هيا استيقظ من حلمك الخيالي، واجعله حقيقة، فهناك قمّة تنتظرك، لا تتكاسل، واتبع طريقك حتّى وإن كان الطّريق صَعبًا، لن تكون وحيدًا، أحلامك سوف ترافِقك، ستكون معك، إذا كُنت أنت معها، وسيكون

اللَّه معك، إذا كُنت معه، انظر لهذه الحياة بأمل، سوف ترى كلّ شيء جميلًا، دعك من التشاؤم، وابتعد عن كلّ من يقول لك هذا صعب، وهذا مُستحيل، ابحث عن أشخاصٍ إيجابيين، دعك من الأشخاص السلبيين، المُحطّمين، فَهُم لم يفهموا الحياة كما يجب لكن، افهمها أنت، وخطّط لمستقبلك، كُن أنت مُختلف عن الجميع، وخطّط، وجازف، واسعَ، فسوف تَصل إلى القمّةِ يومًا ما.

گ / حنان الحميري .

"لا أنـهزم"

لم نعُد نُريدُ شيئًا الآن، قد ضاع ما كُنّا نُريدُ لِأجله، لم تكُن المرحلة تحتاجُ إلى هُدنة، بل نقول للرياح أن تأتي كيفما شاءت، فما عادت سُفننا تشتهي شيئًا، لم يهزمني الشتم أو الهجر، الطعنات المتوالية خلف ظهري، الخَدش، ولا بُكاء قلبي، صُراخ عقلي، موت ضميري، كُل ذلك تلاشى، لدي أسلوب اِستفزازي، يجعلُك تُراهن أنّي لستُ أنا، أمّا عن حديثُك السيء عني يا هذا، لا تُمثّلني بشيء، بقدر ما أنت تُمثّل أفكارك، حين تظُن أن هذا السوء المُنحدر مِن لسانك يجعلك أجمل مني، ارتقِ قليلًا، لن تُلفتني قط.

گ / نورا العبسي .

"لن أغفر"

من المؤسف جدًا أنّك لم تكن يومًا لي، أيعقل بأن هُناك ما يدور في مخيّلتُك؟ أليس عارٌ عليك أن تقوم بالكذب المُستمر؟ وتظُنُّ بأنّني كالبلهاء لا تعي أيّ شيء؟ كفاك هُراء! وتذكر جيدًا، بأنني إن بدأتَ سأبدأ، وسأراهن الخلق على هزيمتُك، سأحكي كلامًا مُعتدلًا هُنا وهُناك، سأسقط حُبّي بين كُل لقاءٍ قطرة، وستندم على كُل ذلك، وستعود إليّ، لتطلُب قُربي...

إلى هُنا وصلت، لن أغفر.

ك / نورا العبسي .

"إنَّ اللَّه يَعلم وأنتم لا تعلمُون"

كم من مراتٍ يستعجل الإنسان أمرًا، وإذا جاء تَمنّى لو تأخر! نَحنُ نعلم أن مشكلتنا أنّنا لا نعرفُ الأقدار التي تَنزل علينا، دائمًا نتصورهَا عقوبة أو إنتقامًا، وكُل هذه المعاني لا تليق نعم، اطمئنوا لأقدارِ اللَّه؛ ليطمئِن قلبك، وتسعد روحك، أنتم قَد وضعكُم اللَّه في أحسن مَوضع؛ من أجل أن يكون هذا الوضع الذي أنتم فيه سبيل للقُرب إليه سُبحانه، جَعلكُم اللَّه للوفاءِ بابًا، وللسعادة أسبابًا، ووهَبكُم الحياة السعيدة المليئة بالعبَادات، والطاعات، وسَلّمكُم من الهُموم.

ك / غاده فيصل الظفري .

"مُواسَاتي لِنفسي"

أنا حَقًا لا أملكُ مُواساة لأيّ أحد، هذه المرّة كلّ ما سيُقال يجب أن يكون لي أنا فقط، فقد استنزفت كُلّ طاقتي لكي أُضمّد جِراح الآخرين، وها أنا اليوم أسقط جريحَةً، ولا أرى أيّ يدٍ تمَدُّ إليّ، وبقيتُ كَالعادة أقف أمام مِرآتي، أُقيم حِوارات مع نفسي، تكاد ألّا تنتهي، أقف وأنظر بِصمت، وقبل أن يتساقط المَطر من عينيّ أقول لنفسي: أنتِ قويّةٌ يا أنا، لقد حاربوكِ لكنّكِ ما زلتِ صامدة، لا بأس مرّةً تخسرين، والمرة الأُخرى سيكون النَّصرُ حليفك، فمن مِثلك؟ من سَيقف بهذه القوّة بعد كلّ ما مررتِ به؟ أنتِ تعشقين المغامرة، تستطيعين أن تقاومي أكثر فأكثر، لا مَجالَ للهزيمة، ثُمّ أتعمق في تفاصيلي مع ابتسامتي اللّطيفة، يا إلهي، يا لجمالِ هذين الخدّين، وكأنَّهمَا موْطنًا لِلورْد، وتلْك الشِّفَاه الممْتلئة، وَحَبّاتِ اللُّؤْلؤ المُتراصَّة، كُلّمَا تَبسَّمت تُشْرِق شَمسِي، وَبكُلّ نَرجسِيّة أَقُول لِنفْسي: يَا فَتَاة، من يَستطِيع مُقَاومَة هَذِه الابتسامة؟ وَخصلات شَعرِك الّتِي تَبدُو وَكَأنهَا نُسجَت مِن خُيُوط الشَّمْس، ثُمَّ أَصل إِلى عَينيّ، فرُغْم جمالهمَا إِلَّا أَنّنِي أنسَى كُلُّ مَا قُلْتُ لِنفْسي سابقًا، حين أرى ذَلِك السَّوَاد الّذِي يُحيط بِهمَا أرى انكِسارًا، وانطفاءً، أرى شَغفِي الّذِي فقدتْه فِي إِحْدى مَعارِكي، وَكَأنّ عَيناي مِرآة رُوحي، كُلّ مَا أردْتُ إخفاءَه بِكلماتي، قتلتْهُ نَظَرات عَينِيّ، يكَاد لا يَنتَهِي حَديثِي، لَولَا صَوْت أُمّي الّتِي تُريد مِنّي أن أَنَام، لا بَأْس يا أنا، نامي بِسلامٍ وَكُلّ مرٍّ سَيمُر.

گ / غرام النميري .

" أخبرني؟ "

_أنا ذاهبٌ.

_إلى أين؟

_اللّا مكان.

_وكيف ذلك؟

_نعم، أريدُ الهروبُ بعيدًا، بعيدًا جدًا، في مكانٍ لا يرى شحوب وجهي أحد، معاركي السّوداء الّتي خُطّتْ تحت عينيّ البُنّيتين، اللؤلؤ الّذي يَجرح وجنتيّ، ارتجافي اللّا إرادي الدّائِم، لعثمة حديثي، وأيضًا عدم اتزان خُطاي، كلّ هذا ولا تُريدني أن أذهب !

_ولكن لِمَ كلّ هذا؟

_عندما يَفقِد الشّخص نفسهُ يا عزيزي، تُصبح حالتهُ مُزرية، ولا يوجد لها حلّ إلّا الجلوس وحيدًا مع اللّا شيء، يُراجِع حياتهِ خطوةً بخطوة، ربّما يعود لنفسهِ، وربّما لا، وكلّ ذلكَ على حسب حجمِ مدى الإصابة.

_ مهلًا ولكن لديّ حلٌّ مضمونٌ جدًا ولا يخالطهُ ريب .

_أخبرني، لعلّي أستعيدُ نفسي، وأستعيد أنا القديم!

_حسنًا، كلّما حاوطكَ كلّ هذا وكادَ أن يتغلّب عليك، قمْ توضّأ، وتوجّه نحو الكريم الّذي لا يُغلق بابه أبدًا، ركعتان فقط أعِدُك سترى المفعول بأقرب وقت.

ݣ / منال راجح .

"لِقَلبكِ الطَّاهر"

إلى تِلك القُلوب الرّحيمة، أكتُب كلماتي النّابعة من عُمق تجاربي، الّتي أخذت مِنها جُزءًا أُكافح بِه كي أرى طمأنينتي، إليكِ أيّتها القُلوب، إليكَ يا قَلبي الودود، أنا هُنا بينَ طيّاتِ الكلمات، أكتبُ أبجديتي حرفًا حرفًا، ليصَل إليكَ فَأنتَ سِرٌّ حياتي، وأساس استناد مشاعري و عواطفي، دَع عنكَ المشاعِر الّتي تغوص بها بين الحين و الآخر، فَأنتَ مَصدر حياتي في هذه الدّنيا، دَع عَنك الأيّام الّتي قدّمتها دون مقابل، لطالما تبدّلت نظرتنا للحياة، وسُلوكنا تجاهها، واخترنا الصّمت رفيقًا لمعاركنا الدّاخلية، واعتمدنا على أنفسنا؛ لمداواة جراحنا، تعلّمنا أن نُسامح مَرتين، وفي الثّالثةِ لن نتردّد في التّخلّي، وإن رَغبنا بشيء؛ فَلن نُضحّي بكرامتنا في سبيلِ تَحقيقهُ.

ك / سهام المليكي .

"لِيطمئنّ قَلبك"

رِسالةٌ لِقلبكَ الطاهِر، أنتَ حياةُ الجسد، ونبضُ هذه العُروق المُنتشرة فيه، لا بأس بتقلُّبِ مَشاعركَ، ولا بأس أن تكونَ سجينَها؛ فيُداهمكَ الألم والوجع، لطالما كانت عُروقك نابضةٌ بالحياة، عَليك أن تأخذ روحكَ للنّجاة، اجعلْ أيّامكَ وصالًا، واحفظْ حُرماتها، لا تُفكّر فيمَ مضى، ولا تُفكّر بالآتي، أسعدْ نفسكَ بِما تمتلك، لديكَ قلبٌ عظيمٌ، لا تُفسدهُ ببعثرةِ الماضي الدّميم، والخوف من الحاضر، كُنْ بَطلَ نفسكَ في الخُروجِ من مأزقِ قلبكَ، واملأهُ باليقينِ؛ فمواساةُ قلبكَ أعظمُ مطالِب الدُّنيا.

ك / سهام المليكي .

"قَلبكِ الملائكيّ"

لم أتوقع أبدًا أن أجد فتاة تَملك قلبًا كَقلبكِ، وروحًا طاهرة كَروحكِ، لو جَمعتُ كُلّ أحرف اللّغة العربيّة، وأمرتها أن تصفكِ وتَصف جمال قلبكِ لظلّت عاجزة؛ لأنّها تَخجل أن تصفكِ، ولن توفّيكِ حقّكِ بالوصف، أنتِ شيء يفوق الوصف ويتعدّى المَدح، فقط لأنّكِ تملكين قلبًا يُحبُّ الخير للغير، ويتمنّى لهم السّعادة، كيف استطعتي أن تحملي بقلبكِ كلّ هذه الطيبة، وكلّ هذا الإحسان؟ إنّني حَقًا أُهنّئكِ على قلبكِ، وعلى تلك النّيّة الطّيبة، الّتي تجري في مساراتِ عروقكِ، أُهنّئكِ لأنّكِ تملكين قلبًا ملائكيًّا، جُلّ تفكيره في كيفيّة إسعاد من حوله، ورسم الابتسامة على شِفاههم، شُكرًا لأنّك هُنا، وتقرأي هذه الأحرف، الّتي بُمجرّد أن تركتِ عيناكِ الجميلتين تقرأهم، حتّى أصبحوا مليئين بالنّور المُنعكس من قلبكِ الطّيب، شُكرًا لكُلّ الأشخاص ذوي القلوب الملائكيّة الّذين نَعرفهم، أعلم أنّهم أصبحوا قلّة قليلة، ولكنّهم النُور الّذي في عالمنا، وسِرُّ السّعادة في قلوبنا، حتّى وإن عاكستكم الظّروف، لا تتخلّوا عن قَلوبِكُم الملائكيّة، فنحنُ نحتاجُ إلى من يُضيء أيامنا بقلبهِ، وبرقّة كلماته، فابقوا كما أنتُم ذو قلوبٍ ملائكيّةٍ.

ك / آمنة الوصابي .

"لكِ أيّتُها القارئة الجميلة"

انتبهي أن تَدعي الحِزن يَتسلّق أسوار قلبكِ، ويتمكّن من السَّكن فيه، لا تجعلي المواقِف السّيئة، والمشاعِر السّلبية تغزوا تفكيركِ، لا تلتفتِ لكلّ شيء يظهر أمامكِ، أو حتّى لتلك الأشياء الّتي ذَهبت مع رياح الماضي، لا تجعلي تجاربكِ الفاشلة تثبّطكِ، وتجعلكِ تيأسينَ،

وتتخاذلين، لا، بَل اجعلي منها سُلَّم تتسلقي به دروب النّجاح، أنتِ تستطيعين أن تصبحِي أجمل وأنجح وأنضج، فقط ابدأي في تطوير ذاتكِ، اخسري مخاوفكِ وتحدّي الصِّعاب، أنتِ قَويّةٌ، وأقوى مِن كونكِ تلك الفتاة ذات القلب الرّقِيق، الّتي تَجعل أيامها مليئة بالسّواد حين تَختار أن تستسلم لِدموعها، وتذهب إلى زاويةِ غرفتها، وتدخل في قوقعةٍ من الحَزن اللّا نهائي، لا تكوني هكذا غبيّة، لا تسمحي للحزن أن يسرقكِ، لا تسمحي للسّواد أن يسطّر لكِ أيامكِ، أنتِ تستطيعين أن تلوّني أيامكِ، وتجعلي من حياتكِ ونجاحاتكِ أسطورة تُحكى للأجيال، فقط اعرفي قيمة ذاتكِ، واسعي لكي تبني أفضل نسخة منكِ، نُسخة مُختلفة في أخلاقها، قيمها، تفكيرها، أحلامها، وطموحها، فقط اسعي لتصلي يا جميلتي، فَالأحلامُ لا تتحقّق ونحن نقف أو نتوقّف في منتصفِ الطّريق، لا بُدَّ أن نتعب ونحن نسعى في تحقيقها؛ لكي نتذوّق حَلاوتها، واعلمي لو أنّ سُلَّم النّجاح تسلّقهُ سهل، لن تَجدي أحدًا مُلطَّخ بداءِ الفَشل والاستسلام.

ك / آمنة الوصابي .

"إليك يا صديقي"

كيفَ حالُك يا صديقي؟ ألا زلت حيّ؟

بالأمس كَتبتُ عَنك، لَم أجد من أكتبُ عَنهُ، لكنّني وجدتُ قلمي يُجيد التّعبير عن حَالك أنتَ، أما زَال ألمُ الفَقد يَحرق قَلبك؟ أما زِلتَ تَبكي وحيدًا؟ صديقي، دَعكَ مِن الحُزن، فإنّ الحزن إن جَاء لا يَرحل، صحيح، لقد قَرّرتُ الخُروج لنزهة، إن أحببتَ القُدوم فأنا أنتظركَ، سَأبقى أنتظر، وسأبقى أسعى لِمداواتِ قَلبك الّذي يتألّم، وأشعرُ بآلامِه، وأسمع خفقانِه، وتبكيني تنهيداتُكَ الصَّامتة، الّتي تَخرُج بنفسٍ عَميق، صديقي نحنُ قَد خُلقنا؛ لنُعاني، لكنّ الحياة فيها

المَرح، فقط علينا أن نَسعى لنَمرح، لنَضحك، لنصنع حياة أفضل، دَعك من الحُزن وأسعِد قَلبك؛ لأنّ الألم يَقتُل القلب ببطءٍ شديد.

والسّلامُ لقلبك.

گ / **رغد سمير معزب** .

"لا تبتئس إنِّي هُنا"

أيَا مَن قَطفت مِنكِ الحياة أزهار وجهكِ الجَميل، وأطفأت توهُّج ابتسامَتكِ، ونزعت بمخالِبها العظيمة طمأنينة روحكِ، غَيّرت طِباعكِ وأطباعِك، أخذت مِنك ما كُنتِ تخشين ضَياعه، دَمّرتكِ، آذتكِ، يا مَن تبكين دون مُواساة، بَل تنحبين دوُن سَامع يَسمع بُكاك، تأنّين دون رفيق يُساندك، دون كَتف تتكئي عَليه، دون صَاحب، دون ونيس، سأسألكِ بَعض الأسئلة؛ ستتغيّر نظرتكِ للحياة بَعدها بالتّأكيد، عَزيزتي، أليس اللَّه موجود؟ أليس اللَّه يَعلم السِّرَّ وما يخفى؟ يُدواي قُلوبنا، ويَجبُر خاطرنا مِرارًا وتكرارًا، أليس اللَّه فعَّال لِما يريد؟ رَبُّ الجنّة الّتي سينالها المُتقون؟ إذًا ما المُحزن؟ أدُنيا فانية تُبكيكِ؟ أحياة زائلة تُرهقكِ؟ لا يا عزيزتي أنتِ أقوى من كُلّ شُرور الحياة، فقط استعيني باللَّه وتوكّلي عليه، وكوني على ثقة مُطلقة بالعُوض العظيم، وبالشَّمس السّاطِعة بَعد اللّيل المُوحش، سَيظهر النُّور، فقط اطمئنّي، ولا تبتئسي، وإنِّي مَعكِ.

گ / **عُهُود عَبدالله جِلهِم** .

"لن نقلَق ما دَامَ اللَّه مَعنا"

{لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} الطلاق (١).

{وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا} الطور (٤٨).

{سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا} الطلاق (٧).

{إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} الزمر (١٠).

{وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} البقرة (٢١٦).

هَذه كلها مواساةٌ من اللَّه لك، يُخبرك بأنّهُ مهما عَظُمَ حُزنُك، واشتَدَّ ألمُك؛ سيأتي ذاك اليَوم الّذي يُنسِيكَ حُزن الأمس، وألم الماضي لِذا لن نقلق ما دَامَ اللَّه مَعنا.

ك / نور باهديلة .

"إحساس قَلب"

أَعتذر لَك في بادِئ الأمر؛ لأنّني لَم أستطع مُواساتك إلّا بالقليل من الكَلمات، الّتي لا أدري عن نتائجها شيئًا، مِن حديقةِ الأمل، سأقطف لك زُهورًا؛ تُخيط أوجاعَك ببلسم التّفاؤل، سأنسِجُ لك ثَوبًا أتمنّى أن يكون مُناسبًا لك؛ فقد صَنعته بِقماش الصَّبر، وأخطتُه بإبرةِ القوّة، إنّني أعلم أنّك قَد استقيتَ من دَلوِ الألم حتّى سَئمتَ الحياة، ومُلئتَ رُعبًا مِنها، مُنذ ذلك اليَوم الّذي تُركَتْ يَداك، وقد كَانت متشبّثَاتٍ جيّدًا، ورأيتَ من الوعود الكاذبة ما رأيت؛ حتّى مُلِئتَ صَدى أفكارٍ حائرة، لكن عَليكَ أن تستقِيم مَهما مَالت بِك الأيام، لا تَنظُر إلى العالم بنظرةٍ أنّهُ يَعجُّ بالكَثير مِن البؤس، حَاول تَغيير بؤرة الكآبةِ من حولك، إنَّ اللَّه قادرٌ على أن يَجعلك أسعد خلقه، فقط عليك أن تثق بِه، خِزانة الأنفاس في داخلك قد تَنتهي في أيّ

لحظة، وقَد تكون تِلك اللّحظة وأنتَ تبكي على شخصٍ قَد هُرمتَ لأجله! أأنتَ تستحقُّ أن يحدث معك ذلك؟ وقد تكون تلك اللّحظةِ وأنتَ تُلوّح بيديك إلى مِصياد الأَمل؛ لتجرفك الأيام إلى ربيعٍ ميّت، إيّاك وأن تَسقُط إلى بِحار البؤس دون شعور؛ لأنّكَ سترى نَفسك بعدها تائهةً في ظلامٍ لا مخرج مِنه، فلتَهرُب من صَدى الخُذلانِ في داخلك، وتجاوز نَدباتِ الفَقد، حَاول أن تَقوم بالقَفزِ من على السّور الشّاهق الّذي وضعتهُ لك الأيام، حَاول التّجاوز؛ فَلم يَخلُقكَ اللّه عبثًا، أنتَ مِحورٌ لِهذا الكون، ضَع بَصمتكَ، فهي أيامٌ وتَرحل، ويفنَى عُمركَ فيمَ لم يَكُن.

ڭ / شامـة الشامـي .

"انعطَاف واستقامة"

وها أنا لا أُجيدُ التَّعبير عن أيّ موضوع، أُحرِقتْ رغباتي، وتلاشَتْ أحلامي، ودُفِنَتْ أُمنياتي، أصبحتُ أسيرةً لصَمتي، والقوقعةُ المشتعلة في داخلي، حَاولتُ مرارًا إيقَاف الحَرب الّتي داست عليّ في أغلب الأحيان، كُنتُ كتفًا، وسندًا، وأملًا، وسعةً، وعفويًا، ومتقبلًا، عَيبٌ بِحقّ المَرءِ أن يَتحمّل كُلّ هذا؛ ليجِد نفسه أخِيرًا شخصًا حزينًا، تثور في وجهه دماراتٌ متتالية، لا أتذكَّر أنّي قَد وجَدت أحدًا منهُم عندما وقعت، قَد كانوا متواجِدين حِين الأمل، غائبين حين الألم، كَم سيمُر بالمَرء بَعد مِن مَحطاتِ الوجَع؟ وكَم ستنهَمر دمُوع عَيناه مرةً تِلو الأُخرى بِدون تَوقّف؟ أتمنّى فقط أن نُهدَى مُكافأتَنا مِن رَبّ العالمين وبجواره، فقد أدركتُ أنّ الحياة مُزدحمةٌ بالمنحدراتِ التّائهة.

ڭ / شامـة الشامـي .

"لا تنطفئ"

تَوهَّج إيّاك أن تنطفَئ، أنتَ نُور نَفسك قبل أن تكُون نُورٌ لغيرك، أنتَ النّور المُتوهّج لذاتِك، ذاك النُّور الّذي يتسلّل كُلّ صباح، رغم انعدام النُّور، أنتَ ذاك النّور والنّيران، إيّاك أن تيأس، أن تسقط، أن تذبل، مهما قَست عليك الحياة، تذكّر أنّ قَلبك لا مثيل له، فَليس كلّ قلب مثل قَلبك، أنتَ الّذي تحمّلت أشياء كثيرة لا يستطيع أحد تحمّلها، أنتَ وحدك من تغلّبت عليها، وانتصَرت، أنتَ مَن واجهت مَخاوفك وتخطّيتها، أخيرًا تذكّر بأنّك أنتَ النُّور الّذي يُضيء الدَّرب، فأيّاكَ والانطفاء.

ك / **إبتسام العماري** .

"لا تسقُط"

لا تَسقُط، ربّما أنتَ بضعفكَ سندًا لغيرك، إيّاك أن تَسقُط، تشبّث بقوّتِك، قَاوم وجعك، وألمك، وانهض، رُبّما قد تَكُون أنتَ القدوة لأحدٍ ما، مَصدر قوّته، ومقاومته، أنتَ بضعفك سندًا له، أنتَ لستَ ضعيفًا، أنتَ أقوى بكثير ممّا أنتَ تتوقّع، لكنّك أنتَ الّذي تشبّثتَ باليأس حتّى شَعرت بأنّك شخصٌ ضعيفٌ، لا يستطيع تحمُّل شيء، بينما أنتَ تستطيع تحَمُّل كُلّ شيء، كيفما كان يَكُن، أنتَ الّذي بِضعفكَ كُنتَ سندًا للكثير من النّاس، كُنتَ العون والكَتِف، كُنتَ الصَّديق والرّفيق رُغم ضعفكَ، لذلك إيّاكَ أن تَسقُط، فأنتَ كالشّجرةِ المتعمّقةِ جُذورها، العاليةُ أغصانها الّتي تُظلّل من أتى، أنتَ قلبٌ واسعٌ لِمن جَاء يتحدّث ويشِكي لك، يتحدّث الشّخص ومن بَعدها يَذهب، وهُو مُتأكّد بأنّهُ تحدّث لشخصٍ ذي ثقة.

ك / **إبتسام العماري** .

"مُعادلة الحياة"

أتعلم عزيزي القارئ بأنّني أشعُر بِثقل قَلبكَ؟ بذلك الألم الّذي لا يُفارقكَ، وتلك الهَوجاء الّتي تَعتصرُ تفكيركَ، قد تقول: لا كلُّ هذا هُراء، أو رُبّما تُرهات، لا أحد يشعرُ بما في داخلي، أنا وحدي من يشعرُ فقط، دَعني أُخبرك يا عزيزي، بأنّ كلّ شخص منّا، قد مرَّ بهِ ما أظهر شَيب رأسه برغم صِغر سنه، لكنّنا وبرغم كلّ هذا لا نستسلم، بل نواجه كُلّ هذا، وكأنّنا جيشٌ تهيّأ للحَرب، وكُلّه عزيمة بأنّه سينتصر، بداخل كلِّ مِنّا حربًا توقفها رُبّما، أو تطلقُ عليها هدنة لكنّها ستأتي لا محالة، ورُبّما ستنتهي أيضًا، يمرُّ بنا الحزن فيكون الأسى صاحبنا، يتشرّدُ فِكرنا، وتلك الهواجس الّتي تدمّرُ ما تبقى منّا، ومن ثمّ يأتي السَّعد؛ فَتشرقُ الرّوح وتتورّد، وكأنّها لم تتألّم قَط، إنّها مُعادلة الحياة لا تغيير فيها، نحنُ ما عَلينا سوى أن نَرضى بكلّ ما كُتِب لنا، ونَعلم بأنّ اللَّه لن يَرزقنا إلّا ما هو على مَقاس قلوبنا؛ فلنطمئن.

ك / وجدان عبدة قاسم .

"مَحطّةٌ"

إليكُم أنتم أيُّها المُتعبون، على رصيفِ الحياة، بِلا أملٍ ولا هدفٍ، حياةٌ فارغةٌ وكأنّها فجوةٌ كبيرةٌ، لا شيء يسكُنها، أحلامٌ قيد الانتظار، والفؤاد قَد مُلئ من هذا الزِّقاق، عِيونٌ حالمة، وكُلّ الأحلام في مهبّاتُ الرّياح، كلّها ضياع، إليكُم أيّها الباحثُون عن لُقمة العيش بالحلال، لكمُ أكتب، فلا نصًا يُقدّركم كما أريدُ، أيُّها المُكافحون من أجلِ السّلام، في الطُّرقات بين حرارة الشّمس، وبين برودة الشّتاء، مُتحمّلين كُلّ أجواءِ الطّقس؛ من أجل أبنائِهم، مِن

أجل مُستقبلٍ زاهرٍ لهم، قد يزور اليأس كيانَهم لكنّهم وبكلّ براعة، يقذفون بهِ دون رجوع، حيث لن يأتي مرّةً أخرى، إلى المغتربُون بين دروب الحياة، إليكم أهل التّرحُّلاتِ والغربة، الّذين بات الشّوق مُرافقًا لهم، البعيدون عَن أحبّائهم وعائلتهم، سَتلتقون يومًا، سيعمُّ الفرحُ حِينها، ستتعالى ضَحكاتكم، ستأتون حتمًا، إلى الّذين فَارقونا، وأصبحت أجسادَهم تحت الثّرى، لكن ما زالت أرواحهم تؤنس وحدتنا، رحِمكم اللَّه، واللّقاء بكم في الجِنان بإذن اللَّه، إلى قُلوبكم الجريحة، والعشقُ الخفيَّ الّذي بين ثَنايا جَوارِحكم، المُقلتين التّوّاقة من أجل الحُبّ، السَّلام لكم، واللّقاء بمن تُحبّون سَيكون قريبًا، ألا تَعلمون بأنّ يَعقوب التقى بيوسف بَعد طول سِنين؟ هَذه مواساةٌ من الرّحمن لكُم، فأبشروا سيأتي مَطلبكُم.

ك / وجدان عبدة قاسم .

"الاهتمام لا يُطلب"

بل يُعطى بكمياتٍ لا حدود لها ولا مقياس، يكفي أن تكون صادقة وإن كانت قليلة جدّاً، الاهتمام لا يعرف طريقاً للظروف، فلا علاقة له بأيّ شيء مهما كان، الاهتمام لا علاقة له بالفقد، ففاقد الشّيء يعطيه وبكثرة، لأنّه ذاق مرارة الفقد وقسوته، ففطرة الإنسان السّويّة لا تتمنّى الأسى لأحد حتّى لو كان عدوّه، ولكن هناك من طغى سواد الكون على بياض قلبه، هناك من استسلم للذئاب البشريّة، واقتنع بأفكارهم أنّه نكرة، تشوّهت فطرته بالتّدريج حتّى بات يتمنّى الشّرّ للقريب والغريب، فكيف لهذا الإنسان ذو القلب المشوّه أن يهتمَّ أو يشعر بالاهتمام؟ هكذا هي الحياة، فيها القلوب المشوّهة، المكسورة، المجروحة، المحطّمة والمدهوسة وهذه لا رجوة منها أبداً، أبداً لن تشعر بالحبّ ولو كان عظيماً، لأنّ نزيفها

طغى على كلّ شيء يجعلها تشعر، فالشّعور يموت عند موت القلب، ويا لكثرة أصحاب القلوب الميّتة، وأيضاً هناك قلوب حنونة، رحيمة، رقيقة، طيّبة، ولكنّها للأسف قليلة جدّاً، فإذا وجدتها اهتمّ بها لإنّ الاهتمام لا يُطلب، ففطرة الإنسان السّويّة أنّه عفيف، والعفيف لا يطلب، ولو كان الحدّ الفاصل بينه وبين الجحيم هو طلبه.

ك / سلام النعيمي .

وفي الاخير نتمنى أنهُ قد لامست كلماتنا قلوبكم، و خففت عنها ثُقل ما أصابها.

مؤلفات الكتاب

گ / شامة إسماعيل.

گ / كفا القهالي.

گ / فاتن عبد الملك الدعيس.

گ / إبتسام باوزير.

گ / أحلام زجف.

گ / وفاء المقدشي.

گ / صابرين عبدالله الخامر.

گ / غادة فيصل الظفري.

گ / بسمة الجمالي.

گ / إحسان العنسي.

گ / منال راجح.

گ / رغد سمير معزب.

گ / سهام المليكي.

گ / إبتسام العماري.

گ / أمجاد علي صبحان.

گ / عهود عبدالله جلهم.

گ / أريج علي.

گ / أمينة الحيدري.

گ / الرونق.

گ / ديانا جلال.

گ / هديل عضلات.

گ / ريم محمد.

گ / حنان الحميري.

گ / نورا العبسي.

گ / غرام النميري.

گ / استيڤاني خلف.

گ / نور باهديلة.

گ / آمنة الوصابي.

گ / شامة الشامي.

گ / فرح معجب.

گ / وجدان عبده قاسم.

گ / سلام النعيمي.

تحت إشراف الكاتبة / صابرين قائد الصلوي.

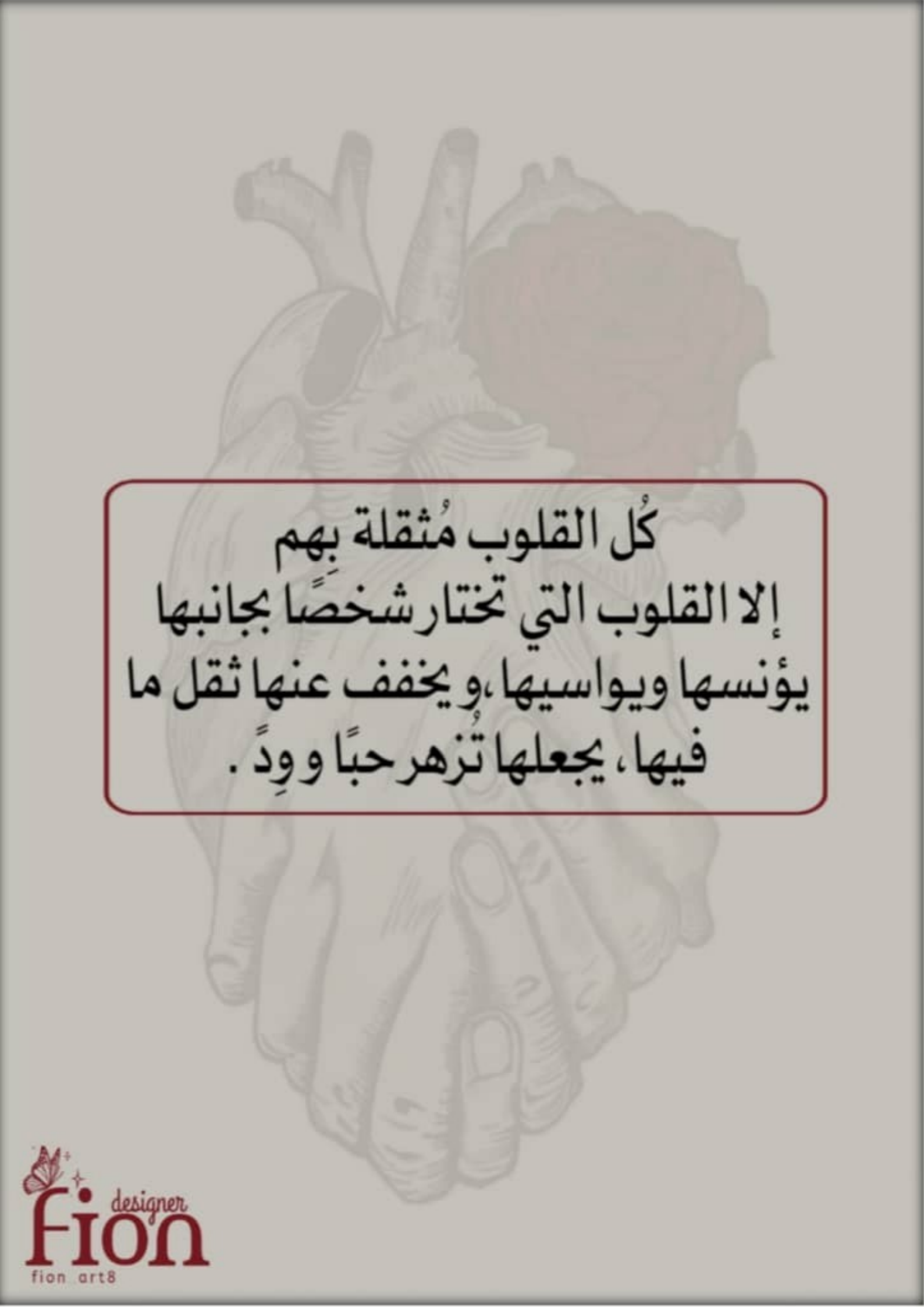
كُل القلوب مُثقلة بِهم
إلا القلوب التي تختار شخصًا بجانبها
يؤنسها ويواسيها، و يخفف عنها ثقل ما
فيها، يجعلها تُزهر حبًا و وِدً .
designer
Fion
fion_art8